

الهدايا التي أهداها المُلوك لرسول اللّه ﷺ

إعداد

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الحافظ عبد محمد الكبيسي

أستاذ السيرة النبوية في الجامعة العراقية، كلية الآداب، قسم التاريخ

Dr.abdul hafid abd mohamd al - kubac

aaa1953a@yahoo.com



Research Summary

Praise be to God, prayer and peace be upon the Messenger of God and his family and his friends and allies.

It has strengthened Islam a lot of wonderful social values, and give them a religious, moral and educational dimension, and these social values: (a gift) which has gained in Islam a new turn, violates the Cdorat ignorance, is no longer a gift in Islam means to flatter, not very goals Dnah.

It is understood that the gift two parties: Hadi Mahdi him, and this research is dedicated to the statement of one of the parties, a gift donated by the kings of the Prophet Allah There is no doubt that there are dimensions doctrinal and educational, psychological and social consequences of strutting, but the nature of historical research required merely to clarify the historical dimensions, and that a statement of who donated, and what kind of gifts, and their importance, and their implications.

The research adopted in this analytical descriptive approach, and scientific material collected from different Mazanha...

الملخص:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه.

فقد عزز الإسلام كثيراً من القيم الاجتماعية الرائعة، ومنحها بُعداً دينياً وأخلاقياً وتربوياً، ومن هذه القيم الاجتماعية: (الهدية) التي اكتسبت في الإسلام منحىً جديداً، خالف فيها كدورات الجاهلية، فلم تعد الهدية في الإسلام وسيلة للتملق، ولا غاية لأهداف دنية.

ومن المعلوم أن للهدية طرفان: الهادي والمهدى له، وهذا البحث مكرس لبيان أحد الطرفين، وهو الهدايا التي أهداها الملوك للرسول الله ﷺ ولا شك أن هناك أبعاداً فقهية وتربوية ونفسية واجتماعية تترتب على التهادي، إلا أن طبيعة البحث التاريخية تقتضي الاقتصار على توضيح الأبعاد التاريخية، وذلك ببيان من الذي أهداها، وما نوع الهدايا، وما أهميتها، والآثار المترتبة عليها.

وقد اعتمدت في بحثي هذا المنهج التحليلي الوصفي، وجمعت المادة العلمية من مظانها المختلفة...

والله ولي التوفيق



المقدمة

الحمد لله على ما أعطى من خير عميم، وعلى ما تفضل به من نوال جسيم، فعمت نعمه، وانصرفت نقمه، فالحمد لله على نعمة الإسلام، وتواتر الإنعام.

وأصلي وأسلم على سيد الأولين والآخرين القائل: « تَهَادُوا تَحَابُّوا»، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه الغر المحجلين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد عزز الإسلام كثيراً من القيم الاجتماعية الرائعة، ومنحها بعداً دينياً وأخلاقياً وتربوياً، وهذبها من كدورات الجاهلية، ومن المنافع الشخصية الضيقة، وكان ﷺ فيها القدوة والأنموذج الأسمى، فجسد ﷺ في أدق تفاصيل حياته هذه القيم من دون تكلف ولا غلو، ليرسم لأمته ملامح الطريق المؤدي إلى سعادة الدارين.

ومن هذه القيم الاجتماعية الهدية، التي اكتست في الإسلام منحىً جديداً خالف فيها الإسلام التقاليد الشائعة التي ما زلنا نلمس بعضها في مجتمعاتنا حتى اليوم، فلم تعد الهدية في الإسلام وسيلة للتملق، ولا غاية لأهداف دنيّة، لا تكلف فيها ولا تصنع.

ومن المعلوم أن للهدية طرفان، هما: الهادي والمهدى له، وهذا البحث مكرس لبيان أحد الطرفين، وهو الهدايا التي أهديت للرسول ﷺ، وبالنظر لسعة الموضوع، فسأقتصر هنا على الهدايا التي أهداها الملوك في هذا البحث الموسوم بـــ: (الهدايا التي أهداها الملوك لرسول الله ﷺ).

ولاشك أن هناك أبعاداً فقهية وتربوية ونفسية واجتماعية تترتب على التهادي، إلا أن طبيعة البحث التاريخية تقتضي الاقتصار على توضيح الأبعاد التاريخية، وذلك ببيان من الذي أهداها، وما نوع الهدايا، وما أهميتها، والآثار المترتبة عليها، وتوضيح بعض الإشكالات المتعلقة بها.

وقد اعتمدت في بحثي هذا المنهج التاريخي التحليلي الوصفي، وجمعت المادة العلمية من مظانها المختلفة، من كتب الحديث الشريف، وكتب السيرة والتاريخ والتراجم، ثم تم تصنيفها على موضوعات متجانسة.

وبالنظر لتنوع المصادر التي ذكرت هذه الهدايا، فقد ركزت على كتب الحديث الشريف، ولاسيما الصحيحين لاتفاق الأمة على صحتها، ثُمَّ سائر كتب الحديث، ومن ثُمَّ كتب السيرة والتاريخ والتراجم، وأهملت ذكر الأخبار والروايات الموضوعة، ومع كثرة المصادر التي رجعت إليها، إلا أني اكتفيت بالتوثيق من أقدم ثلاثة مصادر.

وقد رويت بعض الأحاديث بألفاظ مختلفة، إذ كانت تسمى الهدية بأكثر من اسم، فبعضهم مثلاً يسميها جبة، وبعضهم حلة، وغيرها، فاخترت اللفظ الذي ورد في أصح الطرق سنداً.

واشتمل هذا البحث بعد هذه المقدمة الموجزة على أربعة مباحث:

تناولت في **المبحث الأول** تعريف الهدية ومشروعيتها.

أما **المبحث الثاني**، فقد تناولت فيه هدايا النجاشي.

وكرست**المبحث الثالث** لهدايا المقوقس.

وخصصت**المبحث الرابع** لهدايا الملوك الآخرين والعمال.

وختمت هذا البحث **بخاتمة** لخصت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث مع التوصيات المناسبة.

ختاماً أحمد الله تعالى الذي شرفني بدراسة سيرة النبي الأعظم ﷺ، فله الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء رسول الله محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

والله ولي التوفيق

العدد الحادي عشر ٢٠١٥

المبحث الأول
تعريف الهدية ومشروعيتها

ليس المراد هنا التوسع في تعريف الهدية وأحكامها وآثارها المختلفة، بل الاقتصار على تعريفها بإيجاز مع توضيح بعض المسائل المتعلقة بموضوع البحث.

أولا - تعريف الهدية لغة:

الْهَدِيَّةُ: " ما أهديت إلى ذي مودّة من برٍّ وتجمع: هدايا، ولغة أهل المدينة: هداوَي، بالواو. والإهداء: أن تُهدِيَ إلى إنسانٍ مديحاً أو هجاء شعراً. والهَدِيُّ والهَدْيُ، يُثَقَّل ويُخَفَّف: ما أهديت إلى مكة وكلّ شيء تُهديه من مالٍ أو مَتاعٍ فهو هَدْيٌّ"[١].

والهُدَى مذكر في جميع اللغات إلا أنهم ذكروا أن بعض بني أسد تؤنث الهُدَى فتقول: هُدَى حسنة[٢].

ويقال: أَهْدَيْتُ الرَّجُلَ الهَدِيَّةَ إهداءً، وهَدَيْتُ العَروسَ إِلَى زَوْجِهَا أَهْدِيها هِداءً، ففرقوا بينهما[٣].

قال أبو عبيد: " وقد يقال للأسير: الهدي.... وأظن المرأة إنما سميت هديا لهذا المعنى؛ لأنها كالأسيرة... وقد زعم بعض الناس أن في المرأة لغة أخرى أيضا: أهديت"[٤].

والفعل أهدى يتعدى بحرف الجر اللام، مثلما يتعدى بحرف الجر إلى، يقال: أَهْدَى لَهُ وَإِلَيْهِ[٥]، وقد اقتصر عليه بعضهم، في حين جوز آخرون أن يتعدى الفعل بنفسه، قال الزجاج: "وأَهْدَيت الهَدْيَةَ فهي

---

(١) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، بلا تاريخ: مادة (هدي) ٤/ ٧٧.

(٢) البارع في اللغة، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، (ت٣٥٦هـ)، تحقيق هاشم الطعان، مكتبة النهضة ببغداد، ودار الحضارة العربية ببيروت، ١٩٧٥م: ١٣٣.

(٣) الفصيح، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، المعروف بثعلب، (ت٢٩١هـ)، تحقيق د. عاطف مدكور، دار المعارف، مصر، بلا تاريخ: ٢٧٣ ؛ البارع في اللغة: ١٣٣.

(٤) غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، (ت٢٢٤هـ)، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م: ٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨.

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م: مادة (هدى) ٦/ ٢٥٣٤.

مُهداة"[١].

فالفعل ههنا تضمن معنى أعطى[٢]، ويبدو أن هذه اللغة أقل فصاحة، إذ لم ترد لفظة الهدية في الحديث الشريف، ولا في الشعر العربي، وقد وردت مختصة بإهداء العروس، ومن قوله زهير:

فـــإن تكـــن النّســـاء مُخَبَّـــاتٍ فَحُـــقَّ لكـــل مُحْصَـــنةٍ هِـــداءُ[٣]

ثانياً ـ تعريف الهدية اصطلاحاً:

قيل في تعريفها: " ما يؤخذ بلا شرط الإعادة "[٤].

والحقيقة هذا التعريف قاصر، إذ إن الهدية لا تؤخذ بل تعطى، وشتان ما بين الأخذ والإعطاء.

وقيل: "ما بعثته لغيرك إكراماً "[٥]، وهذا التعريف قاصر هو الآخر، إذ لا يشترط في الهدية الإبعاث أو الإرسال، بل قد تعطى بحضور الشخصين.

وقيل: " هي المال الذي اتّحف به وأُهدي لأحد إكراماً له "[٦].

ويؤخذ على هذا التعريف أن الهدية قد لا تكون مالاً، كما سنلحظ في ثنايا هذا البحث.

وقيل: " هي شيء يعطى للمودّة يراد بها إكرام المهدي لا غير، بخلاف الصدقة؛ فإنّها يراد بها وجه الله

---

(١) معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، (ت٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ ـ١٩٨٨م: ٢/ ٣٣٩.

(٢) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، الدكتور أحمد مختار عمر وآخرين، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ ـ٢٠٠٨م: ١/ ٨٧.

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى، (ت١٣ ق.هـ)، دار الشرق، بيروت، بلا تاريخ: ٧٤.

(٤) التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، (ت٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ ـ١٩٨٦م: ٢٥٦.

(٥) التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين ثم المناوي القاهري، (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م: ٣٤٣.

(٦) التعريفات الفقهية، لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، (ت١٤٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م: ٢٤٢.

تعالى "[١].

وهذا التعريف أدق من حيث المعنى، وهو يوافق المعنى اللغوي، أي إنها: ما يعطى للمودة أو للتآلف.

واختلف في الهدية والهبة، فقيل: هما شيء واحد، وأن لفظ الهبة يشملهما[٢].

إلا أن بعضهم فرقوا بينهما لأن "الهدية ما يتقرب به المهدي إلى المهدى إليه، وليس كذلك الهبة، ولهذا لا يجوز أن يقال: إن الله يهدي إلى العبد، بخلاف قولهم: إنه يهب له، قال تعالى:(فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا)[٣] وتقول: أهدى المرؤوس إلى الرئيس، ووهب الرئيس للمرؤوس، واصل الهدية من قولك: هدى الشيء إذا تقدم، وسميت الهدية لأنها تقدم أمام الحاجة "[٤].

إلا أن هذا التعليل ليس على إطلاقه، بل له وجه آخر هو أن الهدية قد تقابل بهدية من الطرف الآخر- كما سيأتي في هذا البحث على خلاف الهبة، فإنه ليس فيها مقابلة، لذلك لا يقال إن الله تعالى أهدى عبده، بل وهبه. قال الشاعر[٥]:

إذا كنتَ تُهدي لي، وأجزيكَ مثلَه ... فإنّ الهدايا، بيننا، تَعَبُ الرُّسلِ

وقيل من وجه آخر إن الهبة: " التبرع بما ينتفع به الموهوب له، وقد يكون بالعين، وقد يكون بالدين، وقد يكون بغير المال، يقال: وهب له عبداً، ووهب له ما عليه من الدين، ووهب له جرمه وتقصيره، ووهب الله له ولداً صالحاً "[٦]، كما في قوله تعالى: (يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ)[٧].

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون، لمحمد أعلى بن علي الفاروقي التهانوي، (توفي بعد سنة ١١٥٨هـ)، تحقيق د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم، نقل النص الفارسي إلى العربية د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م: ٢/ ١٧٤٠.

(٢) المصدر نفسه: ٢/ ١٧٤٠.

(٣) مريم: ٥.

(٤) الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ـ مصر، ١٤١٢هـ: ١٦٧ ـ ١٦٨.

(٥) ديوان أبي العلاء المعري، (ت٤٤٩هـ)، المسمى اللزوميات، تحقيق أمين عبد العزيز الخانجي، مكتبة الهلال ببيروت، مكتبة مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٢٤م: ١/ ٢١٩.

(٦) الموسوعة الفقهية الكبرى: طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، كتاب الهبة، ص، ٢٢١.

(٧) الشورى: ٤٩.

وهذا تفريق صحيح.

وما تجدر الإشارة إليه بإيجاز أن فقهاء الحنفية(١) والمالكية(٢)والحنابلة(٣) ذهبوا إلى عدم التفريق بين الهبة والهدية من حيث الأحكام الفقهية المترتبة عليهما، إلا في قول للشافعية بأن الهدية غير الهبة بأن الهدية هي ما يكون قابلاً للنقل من مكان إلى آخر، فإن انضم إليه حمل الموهوب منْ مكانٍ إِلَى مكانِ المَوْهُوب منه؛ إعْظاماً له أو إكْرَامَاً، فهو هديَّةٌ، فامتياز الهدية عن الهبة بالنَّقْلَ والحَمْل من موضعٍ إلى موضعٍ(٤).

وتقدم هذا في تعريف المناوي والرد عليه، ولا يعني هذا أنه ليس بينهما فروق دقيقة، أما عن الآثار الفقهية، فهذا خارج إطار هذا البحث.

ثالثاً ـ مشروعية الهدية:

ثبتت مشروعية الهدية بالكتاب والسنة، فمن الكتاب قوله تعالى: (فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا)(٥).

ومن السنة أحاديث كثيرة اقتصر على أشهرها دلالة، وهو قوله ﷺ: «تَهَادُوا تَحَابُوا»(٦).

فالإهداء يعزز المحبة والمودة، وبالتالي يقوي الأواصر الاجتماعية، ويذهب بالشحناء والضغائن من الصدور، وبالتالي فهو ليس أمر وجوب، وإنما اختياري، وليس الحديث بالقوي تماماً، والحديث جاء بصيغة

(١) رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المعروفة بـ(حاشية ابن عابدين)، للسيد محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي، (ت١٢٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٣٨٦هـ: ٥/ ٦٨٧.

(٢) بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي الشهير بالصاوي المالكي، (ت١٢٤١هـ)، دار المعارف، مصر، بلا تاريخ: ٤/ ١٣٩.

(٣) المبدع في شرح المقنع، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي، (ت٨٨٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت بيروت ـ لبنان، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م: ٥/ ١٩٠.

(٤) فتح العزيز شرح الوجيز، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي، (ت٦٢٣هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، بلا تاريخ: ٦/ ٣٠٥؛ روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، (ت٦٧٦هـ)، إشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م: ٥/ ٣٦٤.

(٥) النساء: ٤.

(٦) الأدب المفرد، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق سمير أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م: ٣٠٦ من حديث أبي هريرة ﷺ.

الجمع وليس الإفراد.

قال الشاعر[١]:

هَـــدايا النـــاسِ بعضِـــهِمُ لـــبعضٍ   تُولِّــــــدُ في قُلـــــوبِهِمُ الوِصـــــالا
وتـــودعُ في الضـــميرِ هـــوىً ووداً   وَتَكْسُــــوهُمْ إذَا حَضَرُــــوا جَمَـــالاً

ويكشف القرآن الكريم أثر الهدية في قوله تعالى حكاية عن بلقيس: (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ)[٢].

قال قتادة[٣] عن بلقيس: " إن كانت لعاقلة في إسلامها وشركها، قد علمت أن الهدية تقع موقعها من الناس "[٤].

(١) ديوان دعبل بن علي الخزاعي، (ت٢٤٦هـ)، شرحه حسن حمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م: ١٠٩.

(٢)النمل: ٣٥.

(٣)هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي، تابعي ثقة، وهو رأس الطبقة الرابعة، توفي سنة (١١٦هـ). تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م: ٢/ ٤٥٣.

(٤)تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي. الرازي. (ت٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ: ٩/ ٢٨٧٩ ؛ النكت والعيون، أبو الحسن علي بن حبيب البصري، (ت٤٥٠هـ)، تحقيق سيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٤م: ٤/ ٢٠٩.

المبحث الثاني
هدايا النجاشي

هذا المبحث مكرس لدراسة الهدايا التي أهداها النجاشي[١] لرسول الله ﷺ مع بيان أبرز الدروس المستنبطة منها، مع توضيح بعض المسائل المهمة المتعلقة بها:

أهدى النجاشي لرسول الله ﷺ عدداً من الهدايا في مناسبات مختلفة، بعضها لا خلاف فيها بين المحدثين، وبعضه قد اختلف فيه، وهذه الهدايا على حسب الحروف الهجائية، هي:

١ ـ بغلة[٢]. قال الإمام العراقي[٣]:

وَبَغلةً أَهدى له النّجاشي وهو بأخلاق النَّبِي الفَاشِي

٢ـ خاتم: أهدى النجاشي إلى رسول الله ﷺ حلقة فيها خاتم ذهب فيه فص حبشي، فأخذه رسول الله ﷺ بعود، وإنه لمعرض عنه، أو ببعض أصابعه، ثم دعا بابنة ابنته زينب: أمامة بنت أبي العاص.

---

(١) النجاشي: اسم لكل ملك للحبشة. والنجاشي المقصود هنا هو المشهور الذي عاصر الدعوة الإسلامية في عهد الرسول ـ ﷺ، فاسمه أصحمة بن أبجر النجاشي، قال السيوطي: اختلف في اسمه على ثمانية أقوال وأجمعت المصادر الإسلامية على إسلام النجاشي. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير، (ت٦٠٦ هـ)، تحقيق زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م: ٥/ ٢٢ ؛ رفع شان الحبشان، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت٩١١هـ)، تحقيق صفوان داوودي، وحسن عِبَجي، دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ مؤسسة علوم القرآن، جدة ـ بيروت، ١٤١٦هـ: ٢٢٠.

(٢) أخلاق النبي وآدابه، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، (ت٣٦٩هـ)، تحقيق صالح محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٨م: ٢/ ٤٦٧، رقم (٤٥٦) ؛ شرف المصطفى، أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، (ت٤٠٧هـ)، دار البشائر الإسلامية، مكة، ١٤٢٤هـ:٣/ ٣٠٤ ؛ الأنوار في شمائل النبي المختار، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (ت٥١٦هـ)، تحقيق إبراهيم اليعقوبي، دار المكتبي،، دمشق، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م: ٦٠١، رقم (٩١٤).

(٣) ألفية السيرة النبوية ـ نظم الدرر السنية الزكية، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، (ت٨٠٦هـ)، دار المنهاج، بيروت، ١٤٢٦هـ: ١٤١.

فقال: « تَحَلَّيْ بِهَذَا يَا بُنَيَّةُ »[١].

٣ـ خُفان: أهدى النجاشي لرسول الله ﷺ خفين أسودين ساذجين[٢].

فلبسهما، ثم توضأ ومسح عليهما[٣].

٤ـ قدح كان رسول الله ﷺ يشرب فيه[٤]، قيل: قدح من زجاج[٥].

---

(١) الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري، (ت٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م: ٨/ ٣٢، ١٣٦ ؛ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، (ت٢٣٥هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ: ٥/ ١٩٤، رقم (٢٥١٤٠) ؛ سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت٢٧٣هـ)، شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م: أبواب اللباس، باب النهي عن خاتم الذهب، ٤/ ٦٢٠، رقم (٣٦٤٤).

(٢) السَّاذَج: هو الخالص غيرُ المَشُوب وغيرُ المَنْقُوش، أي: غير منقوشين، أو على لونٍ واحد لم يُخالِطْ سوادهما لونٌ آخر، أو لا شَعْرَ عليهما، وهو مُعرَّب، فارسيَّتُه: سادَه.. شرح سنن ابن ماجه، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (ت٩١١هـ)، قديمي كتب خانة، كراتشي، بلا تاريخ:٢٥٨؛ جمع الوسائل في شرح الشمائل، لعلي بن سلطان محمد القاري، (ت١٠١٤هـ)، المطبعة الشرفية، طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وإخوته، مصر، بلا تاريخ: ١/ ١٢٧. ولفظة (ساده) ما زالت تستعمل في العراق بالمعنى نفسه

(٣) المصنف لابن أبي شيبة: ١/ ١٦٢، رقم (١٨٦٢) ؛ مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، (ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرين، إشراف د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م: ٣٨/ ٨٣، رقم (٢٢٩٨١) ؛ سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، (ت٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م: كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، ١/ ١١١، رقم (١٥٥).

(٤) أخلاق النبي: ٢/ ٤٦٧، رقم (٤٥٦) ؛ شرف المصطفى:٣/ ٣٠٤ ؛ الأنوار: ٦٠١، رقم (٩١٤).

(٥) الشمائل الشريفة، للسيوطي، تحقيق حسن عبيد باحبيشي، دار طائر العلم للنشر والتوزيع، جدة، بلا تاريخ: ٢٣١ ؛ فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، (ت١٠٣١هـ)، تحقيق أبي الوفا الأفغاني، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ: ٥/ ١٧٧ ؛ مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار، أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي الفاسي، (تبعد ١١٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤ م: ٣٩٤ ـ ٣٩٥.

٥ـ عنزة(١). ويقال: عنزتين، فأعطى ﷺ بلالاً ﷺ واحدة، فكان يمشي بها بين يدي رسول الله ﷺ(٢)، ويقال: إنها ثلاث عنزات(٣)، وهب ﷺعنزة لعمر بن الخطاب ﷺ، ووهب عنزة لعلى بن أبى طالب ﷺ، وحبس لنفسه واحدة، فأما عنزة علي فهلكت، وأما عنزة عمر فصارت إلى أهله، وأما العنزة التي أمسك لنفسه فتوارثها الخلفاء(٤)، وقيل: إن هذه العنزة كانت لرجل من المشركين، فقتله الزبير بن العوام ﷺ يوم أحد، فأخذها منه النبي ﷺ، فكان ينصبها بين يديه إذا صلى، ويحتمل الجمع بأن عنزة الزبير كانت أولاً قبل حربة النجاشي(٥). وقيل: أخذها منه رسول الله ﷺ بعد منصرفه من خيبر(٦).

٦ـ مهر أم حبيبة ﷺ:نقد النجاشي عن النبي ﷺ مهر أم حبيبة بنت أبي سفيان أربع مائة دينار(٧)، وقيل: مهرها أربعة آلاف، ثم جهزها من عنده، وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل ابن حسنة، وجهازها كله

---

(١) العَنَزَةُ: عصاً فـي قَدْر نصف الرُّمْـح أَو أَكثر شيئاً، فـيها سِنانٌ مثل سنان الرمـح، وقـيل: فـي طرفها الأَسفل زُجٌّ كزج الرمـح يتوكَّأُ علـيها الشيخ الكبـير، وقـيل: هي أَطول من العصا وأَقصر من الرمـح والعُكَّازَةُ قريب منها. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م: مادة (عنز) ٥/ ٣٨٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الشافعي المعروف بابن عساكر، (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م: ١٠/ ٤٦٨.

(٣) أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر ـ بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م: ١/ ٢٠٢.

(٤) إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي، (ت٨٤٥هـ)، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م: ٧/ ١٥٥

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م: ١/ ٥٧٣.

(٦) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، (ت٤٧٠هـ)، تحقيق د. عامر حسن صبري التميمي، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين ـ إدارة الشئون الدينية، بلا تاريخ: ١/ ١٨٠.

(٧) سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، لمحمد بن إسحاق بن يسار، (ت١٥١هـ)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م: ٢٥٩ ؛ السيرة النبوية، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري، (ت٢١٣هـ)، تقديم وتعليق طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ: ١/ ٢٠٦؛ أنساب الأشراف: ١/ ٢٢٩.

من عند النجاشي[١]، أي: أربعة آلاف درهم[٢]، فلا تعارض بين الروايتين.

وقد قال العراقي في ألفيته[٣]:

زَوَّجَــهُ رَمْلَــةَ عَمْــرٌو قَبْلَـهُ لَـــهُ وَمَهْرَهَـــا النَّجَـــاشِي بَذَلَـــهُ

بعض الدروس المستفادة:

١. بساطتها، وهذا يتوافق مع بساطة الحياة آنذاك.

٢. تواصل هدايا النجاشي لرسول الله ﷺ مما يدل على مكانة الرسول ﷺ لديه.

٣. طيب نفس النجاشي وكرمه، كما ظهر في نقده لمهر أم المؤمنين أم حبيبة ﵂.

٤. لم يتضح إن كانت هذه الهدايا أرسلت دفعة واحدة أم على دفعات، إذ لم تذكر المصادر التاريخية مناسباتها، باستثناء تزوج أم رملة ومن المحتمل أنها على دفعات، وهي اثنان على أقل تقدير: إحداها عند عودة المهاجرين من الحبشة، والثانية عند إرساله ﷺ رسالة يدعو فيها النجاشي إلى الإسلام، أسوة بغيره من الملوك آنذاك[٤]، والله أعلم.

---

(١) مسند أحمد: ٤٥/ ٣٩٨، رقم (٢٧٤٠٨) ؛ سنن أبي داود: كتاب النكاح، باب الصداق، ٣/ ٤٤٥، رقم (٢١٠٦) ؛ السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن عبد الرحمن النسائي، (ت٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه شعيب الأرناؤوط، قدم له عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م: كتاب النكاح، التزويج على أربع مائة درهم، ٥/ ٢٢٠، رقم (٥٤٨٦).

(٢) شرح صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي، (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ: ٩/ ٢١٥.

(٣) ألفية السيرة النبوية: ١٢٦.

(٤) روي أن رسول الله ﷺبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ليزوجه أم حبيبة. سيرة ابن إسحاق: ٢٥٩ ؛ المغازي، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي، (ت٢٠٧هـ)، تحقيق د. مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م: ٢/ ٧٤٢ ؛ الطبقات الكبرى: ١/ ١٦٢.

المبحث الثالث

هدايا المقوقس

هذا المبحث مكرس لدراسة الهدايا التي أهداها المقوقس(١) لرسول الله ﷺ مع بيان أبرز الدروس المستنبطة منها، مع توضيح بعض المسائل المهمة المتعلقة بها:

بعث رسول الله ﷺ حاطب بن أبي بلتعة اللخمي(٢)رضي الله عنه إلى المقوقس ملك الإسكندرية ومصر، فقال خيرًا وقارب الأمر ولم يسلم، فأهدى إلى النبي ﷺ هدايا، بعضها جاء ذكرها في رسالة المقوس: " وقد أكرمت رسولك، وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم، وقد أهديت لك كسوة، وبغلة تركبها"(٣)، وبعض الهدايا لم يرد ذكرها هنا، وفيما يأتي هذه الهدايا على حسب الحروف:

١ـ بغلة: هي الدلدل، وكانت بيضاء، وقيل: إنه لم تكن يومئذ في المنطقة العربية بغلة غيرها، وهي أول بغلة رئيت في الإسلام، وأنها بقيت إلى زمان معاوية رضي الله عنه(٤).

---

(١) كلمة يونانية معناها المفخم أو المبجل، وهي لقب المقوقس القبطي البطرك كيرس أو سايروس اليوناني، وهو آخر حاكم بيزنطي لمصر، وهو الذي أهدى لرسول الله ﷺ. ينظر: المحبر، أبو جعفر محمد بن حبيب، (ت٢٤٥هـ)، رواية أبي سعيد بن الحسين السكري، (ت٢٧٥هـ)، اعتنت بتصحيح الكتاب الدكتورة ايلزه ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، بلا تاريخ ٧٦، ٩٨ ؛ أقباط ومسلمون منذ الفتح العربي عام١٩٢١م، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، ٢٠١٢م: ١٤ ـ ١٥.

(٢) هو حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، شهد الوقائع كلها مع رسول الله ﷺ ومات بالمدينة سنة (٣٠هـ). أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير، (ت٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م: ١/ ٥٦٩ ؛ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ: ٢/ ٤.

(٣) الطبقات الكبرى: ١/ ٢٠٠ ؛ المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ. الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري أبوعبد الله، ت ٢٥٦هـ تحقيق سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ: ٥٦ ؛ فتوح مصر والمغرب، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، (ت٢٥٧هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٥هـ: ٣٨.

(٤) الطبقات الكبرى: ١/ ٢٠٠، ١/ ٣٨١ ؛ تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها، أبو إسماعيل حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن زيد البغدادي، (ت٢٦٧هـ)، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٠٤هـ: ٩٩ ؛ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، لحسين بن محمد بن الحسن الدياربكري، (توفي بحدود سنة ٩٦٦هـ)، المطبعة الوهبية، مصر، ١٢٨٣هـ: ٢/ ٣٧.

وذكر ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ بعثه ((إلى زوجته أم سلمة، فأتيته بصوف وليف. ثم فتلت أنا ورسول الله ﷺ لها رسناً وعذاراً[١]، ثم دخل البيت، فأخرج عباءة مطرفة، فثناها، ثم ربعها على ظهرها. ثم سمى وركب. ثم أردفني خلفه))[٢].

واختلف في هذه البغلة، فقيل[٣]: إن الدلدل أهداها فروة بن نفاثة الجذامي[٤]فقد جاء في حديث صحيح عن غزوة حنين: ((قال عباس: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ فلم نفارقه، ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي))[٥].

وقال النووي: " وجمعنا بينهما، وهذه البغلة هي دلدل بغلة رسول الله ﷺ المعروفة؛ لكن ظاهر لفظه هنا أنه أهداها للنبي ﷺ في غزوة تبوك، وقد كانت غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة، وقد كانت هذه البغلة عند رسول الله ﷺ قبل ذلك، وحضر عليها غزاة حنين، كما هو مشهور في الأحاديث الصحيحة، وكانت

---

(١) العذار: من اللجام ما سال على خد الفرس. وقيل: عذار اللجام ما وقع منه على خدي الدابة، وقيل: عذار اللجام السيران اللذان يجتمعان عند القفا، والجمع عذر. ينظر: الصحاح: مادة (عذر) ٢٧٣٩ ؛ تاج العروس من جواهر القاموس، لمحيي الدين أبي الفضل محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزبيدي، (ت١٢٠٥هـ)، مكتبة الهداية، الكويت، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م: مادة (عذر) ١٢/ ٥٤٧.

(٢) الطبقات الكبرى: ١/ ٣٨١ ؛ كتاب القدر، جعفر بن محمد بن الحسين بن المستفاض الفريابي، (ت٣٠١هـ)، تحقيق عبد الله حمد المنصور، أضواء السلف، الرياض، ١٩٩٧م: ١٣٢، رقم (١٥٧)؛ كتاب الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، (ت٣٦٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله عمر سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م: ٢/ ٨٢٩، رقم (٤١٢).

(٣) الطبقات الكبرى: ١/ ٣٨١ ؛ تركة النبي: ١٠٠ .

(٤) هو فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ، وقيل: فروة بن عامر وقيل: فروة بن عمرو، وقيل: ابن نباتة، وقيل: ابن نعامة الجذامي، من بني الدول، من بكر بن وائل، كان عاملاً للقيصر ملك الروم على من أيلة من العرب، منزله بعمان من أرض الشام راسل النبيﷺ وأسلم فلما بلغ الروم ذلك من إسلامه، طلبوه حتى أخذوه وقتلوه. ينظر: تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء والنسب، لنور الدين أبي الثناء محمود بن أحمد بن محمد الهمذاني الفيومي الحموي الشافعي المعروف بابن خطيب الدهشة، (ت٨٣٤هـ)، تحقيق محمد إدريس زبير، باكستان، بلا تاريخ: ٣٠٠ ؛الإصابة:٥/ ٢٨٢، ٢٩٦، ٤١٢ .

(٥) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ: كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين، ٣/ ١٣٩٨، رقم (١٧٧٥).

حنين عقب فتح مكة سنة ثمان... ولم يرو أنه كان للنبي ﷺ بغلة غيرها.. فيحمل قوله: على أنه أهداها له قبل ذلك، وقد عطف الإهداء على المجيء بالواو، وهي لا تقتضي الترتيب "(١).

ويبدو الصحيح أن الدلدل ليست التي أهداها فروة، إذ ذكر أن هذه اسمها فضة، وقد وهبها رسول الله ﷺ لأبي بكر(٢)، وهي بيضاء اللون(٣)، وربما حصل التوهم بينهما؛ لأن كلا البغلتين بلون أبيض أو أشهب.

٢ـ جارية: ثبت أن المقوقس كما جاء في رسالته قد أهدى لرسول الله ﷺ جاريتين وصفهما بأن لهما مكانة في نفوس الأقباط.

وإحداهما هي مارية القبطية ﵂ أم إبراهيم ابن النبي ﷺ، والأخرى سيرين أهداها رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت ﵁، بعد أن أسلمتا فولدت له ولده عبد الرحمن بن حسان(٤).

لكن ورد ما يخالف ذلك في أمور، منها:

روي أن صفوان بن المعطل ضرب حسان بن ثابت بالسيف، فجاءت الأنصار إلى النبي ﷺ فقالوا: القود، فقال النبي ﷺ «تنتظرون، فإن برأ صاحبكم تقتصوا، وإن يمت نقدكم فعوفي»، فقالت الأنصار: قد علمتم أن هوى النبي ﷺ في العفو، قال: فعفوا عنه، فأعطاه صفوان جارية فهي أم عبد الرحمن بن حسان(٥).

وذكر ابن عبد البر هذا الخلاف، وقال: " والمعروف عند أهل العلم بالخبر والسير وأكثر أهل الأثر أن النبي ﷺ هو الذي أعطى حسان بن ثابت إذ عفا عن صفوان بن المعطل الجارية المسماة سيرين، وهي أخت

---

(١) شرح صحيح مسلم: ١٥/ ٤٣.

(٢) الطبقات الكبرى: ١/ ٣٨١ ؛ أنساب الأشراف: ١/ ٥١١.

(٣) شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطال (ت٤٤٩هـ)، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية، ط٢، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م: ٥/ ٧٥.

(٤) الطبقات الكبرى: ١/ ١٠٧؛ المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت٢٧٦هـ)، تحقيق وتقديم الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٩٢م: ١٤٣ ؛ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، (ت٥٨١هـ)، تحقيق عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م: ٢/ ١٦٠.

(٥) المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت٢١١هـ)، تحقيق تخريج وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ: ٩/ ٤٥٣، رقم (١٧٩٩٠).

مارية القبطية، وكانت من هدية المقوقس صاحب مصر والإسكندرية إلى النبي ﷺ فوهب رسول الله ﷺ لحسان سيرين فأولدها عبد الرحمن بن سيرين واتخذ رسول الله ﷺ مارية لنفسه فولدت له إبراهيم ابنه"[1].

وقد فصل الواقدي وغيره سبب هذا بأن حسان تنازل عن حقه فقبل منه رسول الله ﷺ ذلك، وأعطاه أرضا وسيرين، وأعطاه سعد بن عبادة حائطاً كان يجد مالاً كثيراً عوضاً له مما عفا عن حقه[2].

فهذا يوضح سبب هبة النبي ﷺلحسان هذه الجارية.

وحصل خلاف آخر في عدد الجواري التي أهداها المقوقس لرسول الله ﷺ، فقيل: أهدى ثلاث جوار، فوهب رسول الله ﷺ واحدة لأبي جهم بن حذيفة[3] فضلاً عن مارية وسيرين[4].

وقيل: أهدى أربع جوار[5].

---

(١) الاستذكار الجامع لمذهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م: ٨/ ٦١.

(٢) مغازي الواقدي: ٢/ ٣٤٨ ؛ فتوح مصر: ٦٨ ـ ٦٩ ؛ تاريخ المدينة، أبو زيد عمر بن شبة (زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، (ت٢٦٢هـ)، تحقيق فهيم محمد شلتوت، جدة، ١٩٧٩م: ١/ ٣٤٤.

(٣) هو أبو الجهم بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي، قيل اسمه: عامر، وقيل: عبيد، من معمري قريش ومن مشيختهم، وهو أحد الأربعة الذين تولوا دفن عثمان، مات في آخر خلافة معاوية. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ: ٤/ ١٦٢٣ ؛ الإصابة:. ٧/ ٧١.

(٤) معرفة الصحابة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م:٣٧٣ ؛ معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت٤٣٠هـ)، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م: ٢/ ٦٩٦ ؛ المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن حديدة الأنصاري، (ت٧٨٣هـ)، تحقيق محمد عظيم الدين، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ: ٢/ ١١٥.

(٥) تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ: ٢/ ٦٤٥ ؛ ؛ السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، أبو حاتم التميمي محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي، (ت٣٥٤هـ)، صححه وعلق عليه عزيز بك، الكتب الثقافية، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ: ١/ ٢٩٩ ؛ الثقات، لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن ـ الهند، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م: ٢/ ١٠.

والذي يبدو أن ما جاء في رسالة المقوقس أثبت من غيره من الأخبار، ولاسيما أن الجارية الرابعة لا يعرف مصيرها، ولم ترد أخبار عنها في حين وردت أخبار مفصلة عن دلدل.

وقد ذكر ابن عبد الحكم عدة أقوال في المسألة فقال: " ووهب الأخرى لجهم بن قيس العبدريّ، فهي أمّ زكرياء بن جهم، الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر ويقال: بل وهبها لحسان بن ثابت، فهي أمّ عبد الرحمن بن حسان؛ ويقال: بل وهبها رسول الله ﷺ لمحمد بن مسلمة الأنصاري، ويقال: بل لدحية بن خليفة الكلبي "[1].

فابن عبد الحكم يثبت أنها اثنتان؛ ولكن اختلف في الثانية، وذكر الزيلعي هذا الخلاف ورجَّح بأنهن ثلاثة[2]، واستدل على ذلك بحديث روي من طرق أصح عن حاطب بن أبي بلتعة ﷺ: قال: ((فأهدى إلى رسول الله ﷺ ثلاث جوار منهن: أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وواحدة وهبها رسول الله ﷺ لأبي جهم بن حذيفة العدوي، وواحدة وهبها لحسان بن ثابت الأنصاري))[3].

٣- حمار: قيل إن المقوقس أهدى لرسول الله ﷺ حماراً اسمه يعفور[4]، وقيل: عفير[5]، وقد نفق عند منصرف رسول الله ﷺمن حجة الوداع[6].

---

(١) فتوح مصر: ٦٨. وينظر: شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الطحاوي الحنفي، (ت٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م: ٦/ ٤٠٢.

(٢) نصب الراية لأحاديث الهداية، أبو محمد جمال الدين بن عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي، (ت٧٦٢هـ)، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م: ٤/ ٢٩.

(٣) دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت٤٥٨هـ)، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ: ٤/ ٣٩٦.

(٤) الطبقات الكبرى: ١/ ١٠٧ ؛ الطبقات، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري، (ت٢٤٠هـ)، د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م: ٨٦ ؛ فتوح مصر: ٧٣.

(٥) الطبقات الكبرى: ١/ ٣٨١؛ تركة النبي: ٩٩ ؛ التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق صلاح فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م: ٢/ ١٨.

(٦) الطبقات الكبرى: ١/ ٣٨١ ؛ خلاصة سير سيد البشر، محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (ت٦٩٤هـ)، تحقيق طلال جميل الرفاعي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م: ١٦٩.

ووصف بأنه أشهب[١]، وأنه مع دلدل من أحب الدواب إليه ﷺ[٢].

ولم يرد ذكره في رسالة المقوقس، وهذا يحتمل تجاهله لعدم أهميته، أو أن شأنه شأن الجارية الثالثة.

٤ـ عبد: ذكر أنه خصي يقال له مأبور[٣]، وقيل: ما بوها، وقيل: هابو[٤].

وهو شيخ كبير كان أخا مارية[٥]، وإلى هذا ذهب الطبري أَيضًا، وقال: أقام الخصى على دينه حتى أسلم في المدينة بعد في عهد رسول الله ﷺ[٦].

إلا أنه في موضع آخر قال: بل بعث المقوقس بهذا الخصي مع الجاريتين ليوصلهما ويحفظهما من الطريق. وقيل: إنه الذي قذفت مارية به، فبعث رسول الله ﷺ علياً رضي الله عنه وأمره بقتله، فلما رأى علياً وما يريد به تكشف حتى تبين لعلي أنه أجب لا شيء معه مما يكون مع الرجال، فكف عنه[٧].

وأيد هذه الرواية ابن عبد البر قائلاً: ": هذا الرجل المتهم كان ابن عم مارية القبطية، أهداه معها المقوقس "[٨].

---

(١) فتوح مصر: ٦٩.

(٢) المصدر السابق: ٧٣.

(٣) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م: ٤/ ٤١، رقم (٦٨١٩) ؛ جوامع السيرة، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، (ت٤٥٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، وناصر الدين الأسد، مراجعة أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ١٩٩٠م: ٣٠ ؛ تاريخ مدينة دمشق: ٤/ ٢٨٠.

(٤) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت٥٩٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٩٩٧م: ٣٤.

(٥) الطبقات الكبرى: ٨/ ١٧١ ؛ المنتخب من ذيل المذيل، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، الطبري، (ت٣١٠هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م: ١٠٨؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م: ٣/ ٢٩٩.

(٦) تاريخ الرسل والملوك: ٣/ ١٧٢

(٧) المصدر نفسه: ١١/ ٦١٧.

(٨) الاستيعاب: ٤/ ١٩١٢.

وكذا ذكر غيره[١]، وذكر آخرون أنه كان غلاماً[٢].

والصحيح أن مأبور كان خصياً، ولم يعلموا بأمره بادئ الأمر، فصار يدخل على مارية، كما كان من عاداتهم ببلاد مصر، فجعل بعض الناس يتكلم فيهما بسبب ذلك، ويؤيد ذلك حديث أنس ﷺ:إن رجلاً كان يتهم بأم ولد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لعلي: «اذهب فاضرب عنقه» فأتاه علي فإذا هو في ركي يتبرد فيها، فقال له علي: اخرج، فناوله يده فأخرجه، فإذا هو مجبوب ليس له ذكر، فكف علي عنه، ثم أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إنه لمجبوب ما له ذكر[٣].

٥ـ هدايا متفرقة: اختلف في ذكر هذه الهدايا أو الطرف التي بعثها المقوقس، وهي كالآتي:

أـ الكسوة: جاء ذكرها في رسالة المقوس، وذكر تفصيلها بأنه بعث عشرين ثوباً ليناً[٤]. وقيل: بقيت تلك الثياب حتى كفن في بعضها ﷺ[٥] وقيل: فيها عمائم وقباطي[٦].

ب – ذهب: أرسل ألف مثقال ذهباً[٧].

ت – عسل: من عسل بنها، فدعا النبي ﷺ لها بالبركة[٨].

---

(١) المعلم بفوائد مسلم، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي، (ت٥٣٦هـ)، تحقيق محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، والمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، ط٢، ١٩٩١م: ٣/ ٥٣٤.

(٢) الروض الأنف: ٧/ ٥١٤.

(٣) صحيح مسلم: كتاب التوبة، باب براءة حرم النبي ﷺمن الريبة، ٤/ ٢١٣٩، رقم (٢٧٧١).

(٤) الطبقات الكبرى: ٨/ ١٧١ ؛ المنتخب من كتاب أزواج النبي: ٥٧ ؛ المنتخب من ذيل المذيل:١٠٨.

(٥) فتوح مصر: ٧٣ ؛ انسان العيون، لعلي بن برهان الدين الحلبي، (ت١٠٤٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٧هـ: ٣/ ٣٥٠،السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون.

(٦) فتوح الشام: ٢/ ٣٨ ؛ المصباح المضيء: ٢/ ١٣٥ ؛ السيرة الحلبية: ٣/ ٣٥٠.

(٧) الطبقات الكبرى: ٨/ ١٧١ ؛ فتوح الشام: ٢/ ٣٨ ؛ البدء والتاريخ، لمطهر بن طاهر المقدسي، (ت٥٠٧هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، بلا تاريخ: ٤/ ٢٢٩.

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ)، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م: ٤/ ٤٧٨ ؛ فتوح مصر: ٧٣ ؛ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، (ت٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٤هـ ـ١٩٩٣م: ١٠/ ٧٨.

ث- ربعة إسكندرانية[١]: يجعل فيها مشطاً من عاج، ومكحلة ومقراضاً ومسواكاً ومرآة[٢].

ج- أهدى قدحاً من زجاج أو من قوارير، فكان النبي ﷺ يشرب فيه[٣]. قيل: لأن المقوقس سأل حاطباً ﷺ عن النبي ﷺ، فقال: في أي شيء يشرب؟ قال: في قعب من خشب[٤].

ح ـ طيباً وعوداً ونداً ومسكاً[٥].

خ ـ مكحلة عيدان شامية ومرآة ومشطاً[٦].

وقد أجمل الحافظ العراقي ذكر هذه الهدايا بقوله[٧]:

وَحَاطِبًا أَرْسَلَ لِلْمُقَوْقِسِ	فقال خيرا، ودنا لم يوئس
أَهْدَى لَهُ مَارِيَةَ القُبْطِيَّهْ	وأخْتَهَا سِيرِيْنَ، مَعْ هديّه
مِن ذهب وقدح ومن عَسَلْ	وَطُرَفٍ مِنْ مِصرَ مِنْ بَنْهَا العَسَلْ

---

(١)ربعة ـ فتح الراء ـ كجونة العطّار وهي إنا مربع من جلد يجعل فيه العطار الطيب، وإسكندرانية نسبة إلى إسكندرية. لسان العرب: مادة (ربع) ٨/ ١٠٧ ؛ شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، (ت١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م: ٥/ ٩٥.

(٢) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لفتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن عبد الله الشافعي اليعمري الأندلسي الأندلسي المصري، المعروف بابن سيد الناس، (ت٧٣٤هـ)، دار القلم، بيروت، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م: ٢/ ٣٨٧ ؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م: ١/ ٧٩٢ ؛ المختصر الكبير في سيرة الرسولﷺ، لعز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، (ت٧٦٧هـ)، تحقيق سامي مكي العاني، دار البشير، عمان، ١٩٩٣م: ١٣٣.

(٣) عيون الأثر: ٢/ ٣٣٣ ؛ السيرة الحلبية: ٣/ ٣٥٠ ؛ مستعذب الإخبار: ٣٩٥.

(٤) فتوح الشام: ٢/ ٣٨ ؛ المصباح المضيء: ٢/ ١٣٢ ؛ السيرة الحلبية: ٣/ ٣٥٠.

(٥) فتوح الشام: ٢/ ٣٨ ؛ السيرة الحلبية: ٣/ ٣٥٠.

(٦) المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت٣٦٠هـ)، تحقيق طارق عوض الله محمد، وعبد المحسن إبراهيم إبراهيم الحسين، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ: ٧/ ٢١٣، رقم (٧٣٠٥) وقال: " لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا الوليد بن مسلم، تفرد به: عبد الرحمن بن يونس " ؛ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني الحنفي، (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠١٠م: ١٣/ ١٦٩؛ سبل الهدى والرشاد: ٩/ ٢٨.

(٧) ألفية السيرة النبوية: ١٢٦.

بعض الدروس المستفادة:

١. عناية رسول الله ﷺ بالبغلة التي أهديت إليه وسروره بها، دلّ على ذلك مسارعته في تجهيزها، وسرعة ركوبه لها، وإرداف ابن عباس رضي الله عنه.

٢. كان رسول الله ﷺ يسمي الحيوانات التي في حوزته.

٣. دلدل هي أول بغلة رئيت في الإسلام، مما يشعر أن تهجين البغال لم يكن معروفاً في جزيرة العرب، ويستدل لذلك بما روي عن علي رضي الله عنه قال: أهدي لرسول الله ﷺ بغل أو بغلةٍ، فقلت: «ما هذا»؟ قال: « بغل أو بغله»، قلت: ومن أي شيء هو؟ قال: « يحمل الحمار على الفرس فيخرج بينهما هذا»، قلت: أفلا نحمل فلاناً على فلانة؟ قال: « لا، إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون»[١].

٤. كان رسول الله ﷺ يتبرع بما فاض عن حاجته من الهدايا، لأغراض شتى، منها مكافأة أصحابه على مواقفهم، كما فعل ﷺ مع حسان، أو لحاجتهم إلى الهدايا، كما فعل مع أبي جهم.

٥. إن طباع الناس واحدة في كلّ زمان ومكان، لا يتورعون عن الطعن بحريم النبي ﷺ وغيره.

٦. إن الهدايا التي أهداها المقوقس كان يراد منها الاعتذار عن عدم إسلامه، لذلك كانت كثيرة ومتنوعة.

٧. أن المقوقس قارب الأمر ولم يسلم. وقيل في سبب ذلك: أنه كصاحبه هرقل، قد اقتنع بالقرآن الكريم والإسلام، ولكن تردد في القبول، وتلطف في الرد، وبنى تردده على أنه كان يظن أن النبي الموعود سيخرج من الشام[٢].

وقيل: بل خاف على ملكه، ولولا هذا لآمن ونال حظه من الإسلام[٣]، ويدل على هذا قول النبي ﷺ

---

(١) مسند أحمد: ٢/ ١٥٨، رقم (٧٦٧). وأورده الكناني في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، (ت٨٤٠هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م: ٦/ ١٥٥، وقال " هذا إسناد فيه مقال، علي بن علقمة. قال البخاري: فيه نظر. ووثقه ابن حبان، وذكره ابن الجارود والعقيلي في الضعفاء، وباقي رواة الإسناد ثقات".

(٢) خاتم النبيين ﷺ، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٥هـ: ٣/ ٨٦٧.

(٣) السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، أبو شهبة محمد بن محمد بن سويلم، (ت١٤٠٣هـ)، دار القلم، دمشق، ط٨، ١٤٢٧هـ: ٢/ ٣٦٢.

«ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه»[١]، وفي رواية « ضن الخبيث بملكه وعاجل دنياه فاثرها على دينه»[٢].

٨. اختلف في قبول هدية غير المسلمين، أو في قبول هدية العمال أو الولاة، ومع أن هذا موضوعه كتب الفقه، إلا أنه لا ضرر من تلخيص الأقوال فيها، فقيل: إنه قبل هديتها لإكرامه لحاطب، وإقرار المقوقس بأن نبياً سيخرج[٣]، وقيل: إن النبي ﷺ مخصوص بالفيء الحاصل بلا قتال بخلاف غيره، فقبل النبي ﷺ ممن طمع في إسلامه وتأليفه لمصلحة يرجوها للمسلمين، وكافأ بعضهم، ورد هدية من لم يطمع في إسلامه، ولم يكن في قبولها مصلحة؛ لأن الهدية توجب المحبة والمودة[٤].

(١) الطبقات الكبرى: ١/ ٢٠٠ ؛ المنتظم: ٣/ ٢٧٤ ؛ الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي، (ت٦٣٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ: ٢/ ١٥.

(٢) تثبيت دلائل النبوة، القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني، (ت٤١٥هـ)، تحقيق عبد الكريم عثمان، دار المصطفى للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٦م: ٢/ ٤٣٩.

(٣) الأموال، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخراساني المعروف بابن زنجويه، (ت٢٥١هـ)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م: ٢/ ٥٨٩.

(٤) شرح صحيح مسلم: ١٢/ ١١٤.

المبحث الرابع
هدايا الملوك الآخرين والعمال

أهدى ملك الروم وعماله لرسول الله ﷺ عدداً من الهدايا، وفيها يأتي بيانها على حسب الحروف:

١ـ بغلة: أهداها له فروة بن عمرو الجذامي، وكان عاملاً لقيصر على عَمان[١]. وتقدم الحديث عنها.

وروي أَيضًا أن ملك أيلة[٢] أهدى النبي ﷺبغلة بيضاء، فكساه النبي ﷺ بردة[٣].

وروي أَيضًا عن ابن عباس ﷺ أَن كسْرَى أهْدى النبيَّ ﷺ بغلة فركبها بحُلٍّ من شَعَرٍ، ثمَّ أردفه خَلفه. وهو خبر ضعيف[٤]، والصحيح أن الذي أهداها له هو المقوقس كما تقدم.

٢- ثوب: أهدى أكيدر[٥]دومة[٦] للنبي ﷺ ثوب حرير، فأعطاه علياً ﷺ، فقال: « شَقِّقْهُ خُمُرًا بَيْنَ النِّسْوَةِ»[٧].

---

(١) الطبقات الكبرى: ١/ ٣٨١ ؛ تركة النبي: ١٠٠.

(٢) هو يحنة بن رؤبة صاحب إيليا، كاتبه النبي ووفد عليه ﷺ ولا تتوافر معلومات أخرى عنه. الطبقات الكبرى: ١/ ٢٤٠، ٢٥٠.

(٣) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ: كتاب الزكاة، باب خرص الثمر، ٢/ ١٢٥، رقم (١٤٨١). من حديث أبي حميد الساعدي.

(٤) الجزء الخامس من الأفراد، أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين، (ت٣٨٥هـ)، تحقيق بدر البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م: ٢٨٧، وقال: " وهذا حديث فرد غريب من حديث عبد الملك بن عمير لا أعلم رواه عنه غير شهاب بن خراش " ؛ المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ٥٦.

(٥) أكيدر: اسم ملك نصراني، وهو صاحب دومة الجندل، وقال الحموي: اسمه: أكيدر الملك بن عبدالملك ابن عبد الحي. لسان العرب: مادة (كدر) ٥/ ١٣٥ ؛ معجم البلدان، لأبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م: ٢/ ٤٨٧.

(٦) دومة الجندل: بضم الدال وفتحها موضع بين الشام والعراق. وهي اليوم إحدى محافظات منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية وتقع جنوب غرب مدينة سكاكا عاصمة المنطقة التي تبعد عنها بحوالي ٥٠ كم. ينظر: معجم البلدان: ٥/ ٣٨ ؛ معجم المدن التاريخية، أبو ذر حسين الفاضلي، مطبعة ماضي، بغداد، ٢٠٠٩م: ٢/ ٦٨٥.

(٧) صحيح مسلم: كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، ٣/ ١٦٤٤، رقم (٢٠٧١) ؛ مصنف ابن أبي شيبة: ٥/ ١٦٣، رقم (٢٤٧٨٧) ؛ مسند أحمد: ٢/ ٣٢٤، رقم (١٠٧٦). من حديث علي ﷺ.

وقيل: إنه وهبها ﷺ لعمر بن الخطاب ﷺ[١]، والرواية الأولى أصح سنداً.

وقد تعجب الناس من حسنها، فقال النبي ﷺ: « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ[٢] فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا»[٣].

٣- حلة[٤]: روى أنس بن مالك ﷺ: ((أن ملك ذي يزن[٥] أهدى إلى النبي ﷺ حلة، قد أخذها بثلاثة وثلاثين بعيراً، أو ثلاث وثلاثين ناقة، فقبلها))[٦]، وأهدى فيروز[٧] لرسول الله ﷺ حلة من حُلَل

(١) السيرة الحلبية: ٣/ ٢٩٠.

(٢) هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس، الاوسي الانصاري الأشهلي، كانت له سيادة الاوس ؛ رمي بسهم يوم الخندق، فمات من أثر جرحه في السنة الخامسة من الهجرة. ودفن بالبقيع ؛ عمره (٣٧) سنة. الاستيعاب: ٢/ ٦٠٢؛ أسد الغابة: ٢/ ٤٦١.

(٣) متفق عليه من حديث أنس ﷺ صحيح البخاري: كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب قبول الهدية من المشركين، ٣/ ١٦٣، رقم (٢٦١٥) (٢٦١٦) ؛ صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه، ٤/ ١٩١٦، رقم (٢٤٦٨).

(٤) الحُلَّة: إزار ورداء، ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (ت٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، بيروت ـ صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م: مادة (حلل) ٦٣ ؛ لسان العرب: مادة (حلل) ١١/ ١٧٢.

(٥) ملك ذي يزن: هو ملك حمير. عون المعبود على سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت٢٧٥هـ)، أبو عبد الرحمن شمس الحق الشهير بمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر الصديقي العظيم آبادي، توفي بعد سنة (١٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ: ١١/ ٥٤. ولعله فيروز الديلمي، فقد كان عامل كسرى على حمير. ونسب إليهم لنزوله فيهم. ينظر: الاستيعاب: ٣/ ١٢٦٤.

(٦) سنن أبي داود: كتاب اللباس، باب لبس المرتفع من الثياب، ٦/ ١٤٧، رقم (٤٠٣٤) ؛ المستدرك على الصحيحين: ٤/ ٢٠٨، رقم (٧٣٨٦)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. التعليق من تلخيص الذهبي: " صحيح ".

(٧) هو فيروز الديلمي، ويقال: ابن الديلمي، أبو عبد الله ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الضحاك اليمامي له صحبة، وهو وهو قاتل الأسود العنسي الكذاب، مات في زمن عثمان بن عفان، وقيل: مات في إمارة معاوية بن أبي سفيان باليمن سنة (٥٣هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي، (ت٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م: ٢٣/ ٣٢٢ ؛ الإصابة: ٥/ ٢٩٠.

السِّيَرَاء[١]، فكساه رسول الله ﷺ لابن عمر ﷺ، يقول ابن عمر: فلبستُ الإزار، فأَغْرَقَني طولا وعرضا، فسحبته ولبست الرداء، فَتَقَنَّعْتُ به، فأخذ رسول الله ﷺ بعاتقي، فقال: « يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، ارْفَعِ الإِزَارَ، فَإِنَّ مَا مَسَّتِ الأَرْضُ مِنَ الإِزَارِ إِلَى مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ »[٢].

٤-ركائب[٣]: أهدى عظيم فدك[٤] للرسول ﷺ أربع ركائب عليهن كسوة وطعام، فأرسل النبي ﷺ في في طلب بلال، وقال له: «فاقبضهن واقض دينك».

يريد ما استدان لأجل النبي ﷺ[٥].

٥-مستقة[٦]: روى أنس ﷺ: أن ملك الروم أهدى إلى النبي ﷺ مستقة سندس فلبسها، فكأني أنظر إلى ثدييه يتذبذبان، فجعل أصحابه يلمسونها ويقولون: لأنزل عليك هذا من السماء، فقال: «ما تعجبون منها فو

---

(١) السيراء: بكسر السين وفتح الياء ضرب من البرود فيه خطوط صفر، كذا في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، (ت٧٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م: ١/ ٢٩٩. وقيل: نوع من البرد يخالطه حرير، كالخيوط، ولعله إذا كان الحرير غالباً، أو تكون لحمته حريراً وسداه غيره، وقيل: الحرير الصافي. ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الأثار، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، (ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة، ودار التراث، بيروت، بلا تاريخ: ١/ ١٩٦ ؛ لسان العرب: مادة (سير) ٤/ ٣٩١.

(٢) مسند أحمد: ٩/ ٥٢٤، رقم (٥٧١٣) ؛ تاريخ مدينة دمشق: ٣١/ ١٠٥ ؛ سبل الهدى والرشاد: ٩/ ٢٨

(٣) جمع رِكاب، والرِّكابُ للسَّرْج:: حَلْقةٌ من حديد، جهتها السُّفلى مفلطحة معلَّقة بالسَّرج، يمكِّن فيها الفارس رِجْله، تاج العروس: ٣/ ٢٣٣.

(٤) فدك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وتقع في يومنا هذا بالجزء الغربي الجنوبي لمنطقة حائل في السعودية. معجم البلدان: ٤/ ٢٣٨؛ معجم المدن التاريخية: ١/ ١٥٤.

(٥) سنن أبي داود: كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب في الإمام يقبل هدايا المشركين، ٤/ ٦٦٠، رقم (٣٠٥٥)؛ صحيح ابن ابن حبان بترتيب ابن بلبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، (ت٣٥٤هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م: ١٤/ ٢٦٣، رقم (٦٣٥١). من حديث بلال ﷺ

(٦) المستقة: جمعها المساتق وهي فراء طوال الأكمام. وقيل: هي الجبة الواسعة. الصحاح: مادة (ستق) ٤/ ١٤٩٤؛ المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرزي الخوارزمي، (ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بلا تاريخ: ٤٤١.

الذي نفسي بيده لمنديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا» ثم بعث بها إلى جعفر، فلبسها، ثم جاء، فقال النبي ﷺ: «إني لم أعطكها لتلبسها» قال: ما أصنع بها؟ قال: «أرسل بها إلى أخيك النجاشي »[١].

وروي أن رسول الله ﷺ استشار أبا بكر وعمر ﵄، فقالا: ((يا رسول الله، نرى أن تلبسها، يكبت الله بها عدوّك، ويسر المسلمين، فلبسها، وصعد المنبر فخطب، وكان جميلا يتلألأ وجهه فيها، ثم نزل فخلعها، فلما قدم عليه جعفر، وهبها له))[٢].

٦-من[٣]: أهدى الأكيدر لرسول الله ﷺ جرة من من، فقسمها رسول الله ﷺ بين أصحابه، وجعل يعطي كل رجل منهم قطعة، فأعطى جابراً[٤] قطعة، ثم إنه رجع إليه فأعطاه قطعة أخرى، فقال: إنك قد أعطيتني مرة، قال: « هذا لبنات عبد الله »[٥]، وقد روي أن الذي أهداها هو كسرى[٦]، وروي أنه ملك ذي يزن[٧]، وكلاهما وهم.

---

(١) سنن أبي داود: ٣/ ٥٣٧، رقم (٢١٦٩).

(٢) سبل الهدى والرشاد: ٧/ ٢٩٨

(٣) المَنُّ شَيْءٌ كالطَّلِّ فِيهِ حَلاوةٌ يَسْقُط على الشجرِ، والمن: التَّرَنْجَبِين. الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، (ت٣٢٨هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م: ٢/ ٤٥ ؛ المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ١٤١٢هـ ـ١٩٩٢م: ٧٧٨.

(٤) هو أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري السلمي شهد أحداً وما بعدها، استشهد ابوه في أحد. توفي بالمدينة سنة (٧٤هـ)، وقيل غيرها. أسد الغابة: ١/ ٤٩٢؛ الإصابة: ١/ ٤٥٤.

(٥) مسند أحمد: ١٩/ ٢٥٦، رقم (١٢٢٢٥). والحديث ضعيف. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني، (ت٣٦٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م: ٦/ ٢٣٨، ومن المعلوم أن للعلماء رأيان في جواز العمل في الحديث الضعيف فمنهم من أجاز العمل به ومنهم من منعه، والراجح: جواز العمل به بشروط، الأول: أن يكون ذلك في فضائل الأعمال، الثاني: أن يكون العمل مندرجاً تحت أصل معمول به، الثالث: أن لا يكون الحديث شديد الضعف، الرابع: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد صاحبه الاحتياط مع التنبه للمراد من العمل بالحديث الضعيف) الفتاوى الكبرى لابن تيمية، رقم الفتوى ١٩٨٢٦،.

(٦) سبل الهدى والرشاد: ٩/ ٢٧.

(٧) المصدر نفسه: ٩/ ٢٨.

بعض الدروس المستفادة:

١. إن تنوع الجهات التي أرسلت الهدايا يدل على منزلة الرسول ﷺ ومكانة الإسلام المتنامية في المناطق المجاورة للمدينة المنورة.

٢. الهدايا هنا لم تخرج عن نمط الهدايا السابقة من حيث تركيزها على الألبسة والأطعمة ووسائط النقل.

٣. تعامل رسول الله ﷺ مع الحرير الذي أهدي إليه بما يتوافق مع تعاليم الإسلام، فتارة وهبه للنساء، وتارة أهداه لملوك آخرين. وما ارتداه ابن عمر ﵁ من حلة السيراء قد يكون هذا قبل التحريم، أو أن الغالب عليه ليس من الحرير. والذي يترجح أن هذا قبل تحريم الحرير، إذ يبدو أن ابن عمر ﵁ كان صغيراً بدليل سعة الثوب عليه.

٤. ارتفاع سعر بعض الهدايا.

٥. دهشة الصحابة من رؤية الحرير، مما يشير إلى ندرته في جزيرة العرب آنذاك.

٦. كثرة الديون المترتبة على النبي ﷺ بسبب كثرة تصدقه وإنفاقه على الآخرين.

٧. تواضع رسول الله ﷺ وتبسطه مع الناس، إذ كان الناس يتلمسون ثوبه.

٨. حب رسول الله ﷺ للمشاورة في شؤونه، بما فيها الألبسة التي كان يلبسها.

٩. منزلة الشيخين أبي بكر وعمر ﵄ لاستشارة الرسول ﷺ لهما.

١٠. لا يشترط في التشاور الأخذ بقول المستشار.

١١. تكريمه ﷺ لذوي الشهداء.

١٢. وزع رسول الله ﷺ المن على أصحابه لغرابة هذه الهدية على أهل المدينة.

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على خير خلقه، محمد عبده ورسوله.

وبعد: في ختام هذا البحث الذي تشرفت فيه بدراسة جانب من جوانب السيرة النبوية العطرة، ألخص أهم النتائج والتوصيات بما يأتي:

أولاً ـ النتائج:

١. حث الإسلام على التهادي، لما للهدية من آثار تربوية ونفسية واجتماعية، إذ هي تعبر عن المودة والتقدير.

٢. قيمة الهدية ليس في قيمتها المادية، بل في قيمتها الاعتبارية، فقد كان عدد كبير من الهدايا التي أهديت لرسول الله ﷺ بسيطة للغاية.

٣. بساطة الحياة في الجزيرة العربية.

٤. مكانة الرسول ﷺ بين ملوك الدول المجاورة الذين بادروا بالإهداء إليه لكسب وده.

٥. دلدل هي أول بغلة رئيت في الإسلام، مما يشعر أن تهجين البغال لم يكن معروفاً في جزيرة العرب.

٦. تعامل رسول الله ﷺ مع الهدايا في ضوء تعاليم الإسلام وآدابه، فكان رسول الله ﷺ يمتنع عن لبس الحرير، كما كان يهدي ما فاض عن حاجته إلى الآخرين.

٧. بعض المواد كانت نادرة في جزيرة العرب، مثل الحرير، أو المن.

٨. كثرة الديون المترتبة على النبي ﷺ بسبب كثرة تصدقه وإنفاقه على الآخرين.

٩. تواضع رسول الله ﷺ وتبسطه مع الناس، إذ كان الناس يتلمسون ثوبه.

١٠. عبر تعامل الرسول ﷺ مع الهدايا المختلفة على عظمة أخلاقه وسموه وحبه للمسلمين.

ثانياً ـ التوصيات:

إن الهدايا التي أهديت للرسول ﷺ ميدان رحب لمزيد من الدراسات التخصصية، سواء من الناحية الفقهية، أو من الناحية النفسية، أو من الناحية الاجتماعية.

والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، (ت٨٤٠هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢. أخلاق النبي وآدابه، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، (ت٣٦٩هـ)، تحقيق صالح محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٨م.

٣. الأدب المفرد بالتعليقات، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق سمير أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤. الاستذكار الجامع لمذهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ.

٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير، (ت٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٧. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

٨. أقباط ومسلمون منذ الفتح العربي إلي عام١٩٢١م، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، ٢٠١٢م.

٩. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، أبو الربيع سليمان بن موسى الأندلسي، (ت٦٣٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٠. ألفية السيرة النبوية- نظم الدرر السنية الزكية، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، (ت٨٠٦هـ)، دار المنهاج، بيروت، ١٤٢٦هـ.

١١. إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي، (ت٨٤٥هـ)، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٢. الأموال، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخراساني المعروف بابن زنجويه، (ت٢٥١هـ)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٣. أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر- بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٤. الأنوار في شمائل النبي المختار، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (ت٥١٦هـ)، تحقيق إبراهيم اليعقوبي، دار المكتبي،، دمشق، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١٥. البارع في اللغة، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، (ت٣٥٦هـ)، تحقيق هاشم الطعان، مكتبة النهضة ببغداد، ودار الحضارة العربية ببيروت، ١٩٧٥م.

١٦. البدء والتاريخ، لمطهر بن طاهر المقدسي، (ت٥٠٧هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، بلا تاريخ.

١٧. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي الشهير بالصاوي المالكي، (ت١٢٤١هـ)، دار المعارف، مصر، بلا تاريخ.

١٨. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحيي الدين أبي الفضل محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزبيدي، (ت١٢٠٥هـ)، مكتبة الهداية، الكويت، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

١٩. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ)، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٢٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م.

٢١. تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، لحسين بن محمد بن الحسن الدياربكري، (توفي بحدود سنة ٩٦٦هـ)، المطبعة الوهبية، مصر، ١٢٨٣هـ.

٢٢. تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ.

٢٣. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة- السفر الثاني، أبو بكرأحمد بن أبي خيثمة، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق صلاح فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٤. تاريخ المدينة، أبو زيد عمر بن شبة (زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، (ت٢٦٢هـ)، تحقيق فهيم محمد شلتوت، جدة، ١٩٧٩م.

٢٥. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الشافعي المعروف بابن عساكر، (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢٦. تثبيت دلائل النبوة، القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني، (ت٤١٥هـ)، تحقيق عبد الكريم عثمان، دار المصطفى للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٦م.

٢٧. تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء والنسب، لنور الدين أبي الثناء محمود بن أحمد بن محمد الهمذاني الفيومي الحموي الشافعي المعروف بابن خطيب الدهشة، (ت٨٣٤هـ)، تحقيق محمد إدريس زبير، باكستان، بلا تاريخ.

٢٨. تركة النبيﷺوالسبل التي وجهها فيها، أبو إسماعيل حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن زيد البغدادي، (ت٢٦٧هـ)، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٠٤هـ.

٢٩. التعريفات الفقهية، لمحمد عميم الإحسان المجدديالبركتي، (ت١٤٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٣٠. التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، (ت٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٦م.

٣١. تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول اللهﷺوالصحابة والتابعين، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي. (ت٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

٣٢. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٣٣. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت٥٩٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٩٩٧م.

٣٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي، (ت٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٣٥. التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

٣٦. الثقات، لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن ـ الهند، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.

٣٧. الجزء الخامس من الأفراد، أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين، (ت٣٨٥هـ)، تحقيق بدر البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

٣٨. جمع الوسائل في شرح الشمائل، لعلي بن سلطان محمد القاري، (ت١٠١٤هـ)، المطبعة الشرفية، طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وإخوته، مصر، بلا تاريخ.

٣٩. جوامع السيرة، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، (ت٤٥٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، وناصر الدين الأسد، مراجعة أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ١٩٩٠م.

٤٠. خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٥هـ.

٤١. خلاصة سير سيد البشر، محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (ت٦٩٤هـ)، تحقيق طلال جميل الرفاعي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.



٤٢. دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت٤٥٨هـ)، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ.

٤٣. ديوانأبيالعلاء المعري، (ت٤٤٩هـ)، المسمى اللزوميات، تحقيق أمين عبد العزيز الخانجي، مكتبة الهلال ببيروت، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٢٤م.

٤٤. ديوان دعبل بن علي الخزاعي، (ت٢٤٦هـ)، شرحه حسن حمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

٤٥. ديوان زهير بن أبي سلمى، (ت١٣ ق.هـ)، دار الشرق، بيروت، بلا تاريخ.

٤٦. رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المعروفة بـ(حاشية ابن عابدين)، للسيد محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي، (ت١٢٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٣٨٦هـ.

٤٧. رفع شان الحبشان، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت٩١١هـ)، تحقيق صفوان داوودي، وحسن عِبَجي، دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ مؤسسة علوم القرآن، جدة ـ بيروت، ١٤١٦هـ.

٤٨. الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، (ت٥٨١هـ)، تحقيق عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

٤٩. روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، (ت٦٧٦هـ)، إشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٥٠. الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، (ت٣٢٨هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

٥١. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، (ت٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

٥٢. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت٢٧٣هـ)، شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

٥٣. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، (ت٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

٥٤. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن عبد الرحمن النسائي، (ت٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه شعيب الأرناؤوط، قدم له عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.

٥٥. سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، لمحمد بن إسحاق بن يسار، (ت١٥١هـ)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٥٦. السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون انسان العيون، لعلي بن برهان الدين الحلبي، (ت١٠٤٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٧هـ.
٥٧. السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، أبو شهبة محمد بن محمد بن سويلم، (ت١٤٠٣هـ)، دار القلم، دمشق، ط٨، ١٤٢٧هـ.
٥٨. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، أبو حاتم التميمي محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي، (ت٣٥٤هـ)، صححه وعلق عليه عزيز بك، الكتب الثقافية، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ.
٥٩. السيرة النبوية، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري، (ت٢١٣هـ)، تقديم وتعليق طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ.
٦٠. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، (ت١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ ـ١٩٩٦م.
٦١. شرح سنن ابن ماجه، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (ت٩١١هـ)، قديمي كتب خانة، كراتشي، بلا تاريخ.
٦٢. شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطال (ت٤٤٩هـ)، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية، ط٢، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.
٦٣. شرح صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي، (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ.
٦٤. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الطحاوي الحنفي، (ت٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.
٦٥. شرف المصطفى، أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، (ت٤٠٧هـ)، دار البشائر الإسلامية، مكة، ١٤٢٤هـ.
٦٦. الشمائل الشريفة، للسيوطي، تحقيق حسن عبيد باحبيشي، دار طائر العلم للنشر والتوزيع، جدة، بلا تاريخ.
٦٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
٦٨. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، (ت٣٥٤هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
٦٩. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٧٠. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.

٧١. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري، (ت٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.
٧٢. الطبقات، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري، (ت٢٤٠هـ)، د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
٧٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي، (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠١٠م.
٧٤. عون المعبود على سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت٢٧٥هـ)، أبو عبد الرحمن شمس الحق الشهير بمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر الصديقي العظيم آبادي، توفي بعد سنة (١٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.
٧٥. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، بلا تاريخ.
٧٦. عيون الأثرفيفنون المغازي والشمائل والسير، لفتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن عبد الله الشافعي اليعمري الأندلسي المصري، المعروف بابن سيد الناس، (ت٧٣٤هـ)، دار القلم، بيروت، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
٧٧. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، (ت٢٢٤هـ)، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.
٧٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م.
٧٩. فتح العزيز شرح الوجيز، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي، (ت٦٢٣هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، بلا تاريخ.
٨٠. فتوح مصر والمغرب، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، (ت٢٥٧هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٥هـ.
٨١. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ـ مصر، ١٤١٢هـ.
٨٢. الفصيح، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، المعروف بثعلب، (ت٢٩١هـ)، تحقيق د. عاطف مدكور، دار المعارف، مصر، بلا تاريخ.
٨٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، (ت١٠٣١هـ)، تحقيق أبي الوفا الأفغاني، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ.

٨٤. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني، (ت٣٦٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود،علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

٨٥. كتاب الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، (ت٣٦٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله عمر سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٨٦. كتاب القدر، جعفر بن محمد بن الحسين بن المستفاضالفريابي، (ت٣٠١هـ)، تحقيق عبد الله حمد المنصور، أضواء السلف، الرياض، ١٩٩٧م.

٨٧. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، (ت٢٣٥هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٨٨. كشاف اصطلاحات الفنون، لمحمد أعلى بن علي الفاروقي التهانوي، (توفي بعد سنة ١١٥٨هـ)، تحقيق د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم، نقل النص الفارسي إلى العربية د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م.

٨٩. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م.

٩٠. المبدع في شرح المقنع، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي، (ت٨٨٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

٩١. المحبر، أبو جعفر محمد بن حبيب، (ت٢٤٥هـ)، رواية أبي سعيد بن الحسين السكري، (ت٢٧٥هـ)، اعتنت بتصحيح الكتاب الدكتورة ايلزه ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، بلا تاريخ.

٩٢. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (ت٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، بيروت ـ صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٩٣. المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ، لعز الدين عبد العزيز ابن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، (ت٧٦٧هـ)، تحقيق سامي مكي العاني، دار البشير، عمان، ١٩٩٣م.

٩٤. المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، (ت٤٧٠هـ)، تحقيق د. عامر حسن صبري التميمي، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين ـ إدارة الشئون الدينية، بلا تاريخ.

٩٥. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

٩٦. مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار، أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر ابن علي الفاسي، (تبعد ١١٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤ م.

٩٧. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، (ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرين، إشراف د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٩٨. المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن حديدة الأنصاري، (ت٧٨٣هـ)، تحقيق محمد عظيم الدين، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٩٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، (ت٧٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.
١٠٠. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت٢١١هـ)، تحقيق تخريج وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
١٠١. المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت٢٧٦هـ)، تحقيق وتقديم الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٩٢م.
١٠٢. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، (ت٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٠٣. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت٣٦٠هـ)، تحقيق طارق عوض الله محمد، وعبد المحسن إبراهيم الحسين، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.
١٠٤. معجم البلدان، لأبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م: ٢/ ٤٨٧.
١٠٥. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، الدكتور أحمد مختار عمر وآخرين، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٠٦. معجم المدن التاريخية، أبو ذر حسين الفاضلي، مطبعة ماضي، بغداد، ٢٠٠٩م.
١٠٧. معرفة الصحابة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٠٨. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت٤٣٠هـ)، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٠٩. المعلم بفوائد مسلم، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي، (ت٥٣٦هـ)، تحقيق محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، والمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، ط٢، ١٩٩١م.
١١٠. المغازي، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي، (ت٢٠٧هـ)، تحقيق د. مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١١١. المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرزي الخوارزمي، (ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بلا تاريخ.

١١٢. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١١٣. المنتخب من ذيل المذيل، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، (ت٣١٠هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م.

١١٤. المنتخب منكتابأزواج النبيﷺ. الزبير بن بكار بن عبد الله ابن مصعب الزبيري أبوعبد الله، ت ٢٥٦هـ تحقيق سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١١٥. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١١٦. نصب الراية لأحاديث الهداية، أبو محمد جمال الدين بن عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي، (ت٧٦٢هـ)، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١١٧. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن حبيب البصري، (ت٤٥٠هـ)، تحقيق سيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٤م.

١١٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير، (ت٦٠٦هـ)، تحقيق زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.